الباب الأول

1.1 تمهيد للمشكلة

يُعدُّ الامتحان جزءًا لا يتجزأ من عملية نشاطية في أية مؤسسة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف والغايات المتوقَّعة باعتبارها تغذية مُرتدّة للمؤسسة لتحسين برامج الأنشطة فيها إذا لم يتم تحقيق الهدف (Arikunto، 2008 ، ص 52) . وبالمثل في المؤسسات التعليمية ، فإن الامتحان المرادِف للاختبار هو مرحلة أخيرة من عملية تعليمية وتعلمية ، سواء أكان الامتحان امتحانا يوميا يُسمَّى باختبار تكويني (*formative test*) ، أو امتحانا في منتصف الفصل الدراسي ، أو امتحانا في الفصل الدراسي النهائي ما يسمى باختبار نهائيٍ ، وحتى امتحان جامعي (*summative test*) أكثر شمولاً باعتباره امتحانا نهائيا لتخرُّج تلاميذ . سيتم استخدام نتائج الامتحان النهائي للمدرسة كمعلومات من قبل جميع الأطراف ، مثل معلمي المواد الدراسية ومديري المدارس ، وكذلك والدوهم ، كي يعرفوا هل عمليةٌ تعلميميةٌ وتعلمية كانت فعالةً أم لا ، أو حققتْ الهدفَ أم لا (Munthe، 2015؛ Ridho، 2018 ؛ مارتيني وآخرون ، 2022). لذلك ، يجب أن تكون أداة الامتحان المسماة بهذا الاختبار قادرة حقًا على قياس قدرات التلاميذ ، بحيث لا تكون الأطراف المعنية مخطئة في اتخاذ القرارات ، خاصة القرارات المتعلقة بنجاههم أو فشلهم . فتسمى أداة الاختبار التي يمكنها قياس قدرات التلاميذ بأداة اختبار صلاحي (valid) . لذلك ، فإن صلاحية الاختبار أمر يجب الوفاء بها قبل استخدامها في أنشطة امتحانية .

في هذه المناسبة ، يكون لواضعِ الاختبار دور رئيسي في وضع اختبارٍ صدقيّ بحيث يمكن للاختبار قياسُ سلوك الطلاب قياسا فعليًا (Wang، 2014؛ Fikriyah، 2021) . و ينقسم اختبار صدقيّ إلى قسمين : صدق منطقيّ (*logical validity*) وصدقٍ تجريبيٍّ (*empirical validity*) . فالصدق التجريبيّ من الاختبار قد كثرت بحوثه بخلاف صدقِ منطقيّ قلَّ اِهتِمامُه في البحوث لأنه يتعلق بسطحية الاختبار وموافقته لمنهج دراسي ، بينما كان هذا الصدق المنطقيّ وهو صدق داخلي له أهميةٌ كبيرة قبل الصدق التجريبيّ (الصدق الخارجيّ). ذلك لأن الصدق المنطقي يتعلق بالخطوة الأولى للتأكد مما إذا كانت مجموعة الاختبار متوافقة مع أهداف المنهج التي تم تحديدها ، بما في ذلك من

مستوى قابلية قراءة الاختبار ، لأن هذا الصدق المنطقي يتكون من صدق السطح (*face validity*) و صدق المحتوى (*content validity*) و صدق البناء الفكري (*construct validity*) .

كما ذكر عارقين Arifin (2019 ، ص .248) نفسَ الشيء بأن اختبارًا للصدق المنطقيّ يجب أن يتمَّ قبل الصدق التجريبيّ ، لأن الصدق المنطقيّ هو محاولة أولية لاختبار مدى ملاءمة أسئلة الاختبار مع المنطق أو المواد الدراسية التي تم تعريفها في المناهج الدراسية التي تتكون من أهداف التعليم والتعلم والمواد التعليمية والسلوكيات المختلفة والمهارات و الخبرات التعلمية التي يجب أن يمتلكها التلاميذ .

والأكثر تأكيدًا هو الرأي الذي طرحه أريكونتوArikunto (2008) بأن الصلدق المنطقي هو صدقٌ يُستَنَدُ إلى التفكير في محتوى الأسئلة وبناءها . فيتعلق المحتوى بالمواد الدراسية التي يتِمُّ اختبارها ، بينما يتعلق تكوين الأسئلة بالبناء النفسي الذي يتضمن المواقف والمعارف والحركيات النفسية. فقالت أريكونتوArikunto إنه إذا كان محتوى الاختبار يتوافق مع الموضوعات في المنهج الدراسي ، فَيُعدُّ الاختبارُ أنه يمتلك صدق المحتوى ، وإذا كانت الأسئلة الاختبارية تصف التركيبات النفسية الثلاثة أو المجالات الثلاثة من أهداف تعليمية و تعلمية ، فهذه الأسئلة تُعَدُّ أنها تمتلك صدقَ البناء .

والصدق الذي يجب أخذه في الاعتبار أيضًا قبل استخدام آلة اختبارية هو صدقٌ سطحيّ (ظاهريٌّ) . وتتعلق هذه الصلاحية بمظهر الآلة الاختبارية . فهذا المظهر هنا يتعلق بوضوح أداة الاختبار ، حيث يمكن لهذه الأداة قياس قدرة المُختبَر (الطالب المُختَبرُ) نظرًا لشكلها الواضح من حيث اللغةُ والكتابة والغرضُ من الاختبار . وفقًا لخبراء البحث وخبراء التقييم ، مثل أريكونتو Arikunto (2008) و عارفين Arifin (2019) ، فإن هذا الصدق السطحيّ هو صدق يستخدم معايير بسيطة ، لأنه ينظر فقط إلى وجه الأداة نفسها أو مظهرها. ومع ذلك ، في مناسبة الأسئلة الخاصة باللغات الأجنبية ، مثل اللغة العربية على سبيل المثال ، غالبًا ما تكون هناك أخطاء كتابية ، و تشويش في بنية اللغة ، وأخطاء في شكل الكلمات والعبارات المختارة ، مما تتداخل مع فهم االطلاب المختَبرين حيث يؤدي ذلك إلى إجاباتهم الخاطئة ، التي لا ينبغي أن تحدث . لذلك ، يجب دراسة الصدقِ السطحيِّ مثل هذا بشكل أعمق في اختبار اللغة العربية .

وبالتالي ، فإن الصدقَ المنطقيّ الذي يتضمن صدق السطح ، و صدق المحتوى ، و صدق البناء لأسئلة الختبار كما هو مذكور أعلاه ، من المهم جدًا ملاحظته قبل اختبار صدقها التجريبيِ ، لأن الصدق المنطقيّ هو نقطة البداية لواضع أسئلة الاختبار لترتيبها بالفعل وَفقًا لمحتوى المواد الدراسية ، وأهداف التعلم ، مع الاختيار الصحيح للكلمات والعبارات وتركيبات الجمل ، مما يسهل على المُمتحَن حلَّ الأسئلة في الاختبار . لذلك ، يجب اختبار الصدق المنطقيّ بجدٍّ قبل اختبار الصدق التجريبي في شكل اختبارٍ ميدانيٍّ .

بالنسبة للاختبارات التي تضعها الحكومة ، مثل اختبارات الامتحانات النهائية للمدارس ذات المستوى الوطنيِ ، على سبيل المثال : اختبار للحصول على درجة خالصة من التقييم ، تمَّ ضِمانُ مستوى صدقه المنطقيّ من قبل فريق واضع للاختبار الوطني. ومع ذلك ، بالنسبة للاختبارات التي أجرتْها المدارسُ نفسُها ، لم يتمَّ ضمانُ مستوى صدقها المنطقيّ ، لأنه غالبًا لا يتمُّ تحليلها مسبقًا من قبل الواضعين ، وهم مدرسو المواد الدراسية . حدثت هذه الحالة في مواد اللغة العربية في المدارس الدينية في الاختبار النهائي للمدرسة المسمى بالامتحان المدرسي (*Madrasah Examination*) ، لأن هذه المادة (اللغة العربية) ليست من المواد المُختبَرة على المستوى الوطني من قبل وزارة الشؤون الدينية ، بل إنها يُفوَّضُ وضعُ اختبارِها لكل مدرسة . لهذا السبب ، تظهر الأخطاءُ غالبًا من حيث الكتابةُ (الصدق السطحي) ، ولا تتوفَّق الأسئلة مع ما في المنهج الدراسي (صدق المحتوى) ، ويقل الاهتمام بنسبة توزيع إدراك الطلاب وقدرتهم ، والمواقف والسلوك الحركي (صدق البناء) .

وأخيرا أدَّى عدمُ صدق أسئلة الاختبار في امتحان المدرسة للمواد العربية إلى عدم التأكُّد من أداة القياس لتحديد جودة مهارات اللغة العربية لدى الطلاب . إذا تم استخدام نتائج الامتحان كمعلومات لاتخاذ القرارات من قبل المدرسة ، فإن القرارات التي يتخذونها قد تكون خاطئة ، مما سيضر بجميع الأطراف المشاركة فيها ، وهم الطلاب والمعلمون والمديرون وأولياء الأمور وحتى المستخدمين للخريجين .

في هذه المناسبة ، ستجري الباحثة بحثًا حول الصدق المنطقيّ لأسئلة اختبار اللغة العربية لامتحان المدرسة المتوسطة الدينية . هذا مهم ، لأن أسئلة الاختبار هذه يتم إجراؤها من قبل مدرسين للغة العربية في كل مدرسة متوسطة دينية ، وهم في بعض الأحيان لا يهتمون بصلاحيتها

المنطقية إلا قليلا منهم ، ناهيك عن صحتها التجريبية . في الواقع ، أنَّ هذا الصدق المنطقي هو نقطة انطلاق لجعل هذا الاختبار أداةَ يمكنها حقًا قياسُ قدرات الطلاب بشكل شامل في نهاية دراستهم ؛ لأن هذا الصدق يتعلق بوضوح الكتابة وصحة عبارات الأسئلة التي يمكن أن تمنع الطلاب من سوء الفهم على كل بند ، ويتعلق أيضا بالمهارات اللغوية وفقًا لما يُستَهْدَفُ في المنهج الدراسي ، وهو إلى أي مدى يمكن لأسئلة الاختبار أن تصف المحتوى الكامل للمنهج ، وكذلك يتعلق بتوزيع السلوك الذي يتضمن المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم والتوليف والخيال والإبداع (نورعيني Nur'aini ، 2011 ؛ محمد Muhammad والعرياني Ariani ، 2021).

1-2 تحديد المشكلة وصياغتها

بناءً على الخلفية أعلاه ، تظهر المشكلة وهي أن كتابة الأسئلة في اختبار المدرسة االمتوسطة الدينية في مواد اللغة العربية ، لم يتحقق صدقُها مسبقًا من ناحية منطقيةٍ ، تشمَل صدق السطح و صدق المحتوى و صدق البناء . لهذا السبب تُوْصَغُ مشكلة عامة في هذه الدراسة وهي أيُّ مدى الصدق المنطقي لأسئلة الاختبار في امتحان المدرسة المتوسطة الدينية للمواد العربية.

لجمع البيانات اللازمة للإجابة على هذه المشكلات العامة ، تتم صياغة أسئلة البحث على النحو التالي:

أ. ما هو الصدق السطحيُّ (*face validity*) لأسئلة في اختبار اللغة العربية في امتحان المدرسة المتوسطة الدينية مصباح النور ؟

ب. وما هو صدق المحتوى (*content validity*) مما يشتمل على أهداف القدرة وأهداف تعلم اللغة العربية الواردة في أسئلة اختبار اللغة العربية؟

ج. وكيف يكون صدق البناء (*constuct validity*) لدى أسئلة الاختبار المذكورة ؟

1.3 أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى وصف مدى الصدق المنطقي لأسئلة الاختبار في امتحان المدرسة المتوسطة الدينية ، وخاصة بمادة اللغة العربية . فأما الأهداف الخاصة فهي لوصف ما يلي:

أ. وصف مدى الصدق السطحي للأسئلة في اختبار اللغة العربية في امتحان المدرسة المتوسطة الدينية مصباح النور ؛

ب. وصف مدى صدق المحتوى الذي يتعلق بأهداف القدرة وأهداف تعلم اللغة العربية الواردة في أسئلة اختبار اللغة العربية المذكورة ؛

ج. وصف مدى صدق البناء في أسئلة الاختبار المذكورة .

1.4 فوائد البحث

هذا البحث له فائدتان رئيسيتان ، وهما فائدة نظرية و فائدة عملية.

أ. الفائدة النظرية

ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الكنوز العلمية في مجال تقويم تعلم اللغة العربية ، خاصة فيما يتعلق بالجهود المبذولة لزيادة الصدق المنطقيّ لاختبارات اللغة العربية .

ب. الفائدة العملية

1) للمعلمين والواضعين لأسئلة الاختبار

سيكتسب المعلمون الذين يكتبون اختباراتِ اللغة العربيةِ فوائدَ عمليّةً من نتائج هذا البحث ، استعدادًا لوضع أسئلة اختبارية و قياما بوضعها من خلال إعداد شبكةٍ تتعلق بمواد الاختبار ، ومجال مخرجات التعلم الذي يتكون من المواقف والمعارف والمهارات التي تصبح الغرض من الاختبار ، وتتعلق أيضا بظهور سطح الاختبار نفسه من حيث وضوح الكتابة وصحة اختيار أشكال الكلمات وأشكال العبارات وأشكال الجملة .

2) **لمديري المدارس**

سيتمكن المديرون من الاستفادة من نتائج هذا البحث ، في شكل بيانات ومعلومات مفيدة لاتخاذ القرار ، لا سيما فيما يتعلق بإعداد كتابة أدوات الاختبار من قبل المعلمين في كل مادة من المواد التي يقومون بتدريسها.

3) للباحثين القادمين

من البيانات التي تم الحصول عليها من خلال هذا البحث ، سيحصل الباحثون القادمون على بيانات أولية لإجراء مزيد من البحث ، وخاصة ببحثٍ حولَ الصدق التجريبي من خلال إجراء تجارب ميدانية بتقنيات إحصائية مناسبة.

1.5 الهيكل التنظيمي للرسالة العلمية

الهيكل التنظيمي لكتابة هذه الرسالة العلمية هو كما يلي :

الباب الأول مقدمة : وتشمل تمهيدا للمشكلة ، وتحديدها وصياغتها ، وأهداف البحث ، وفوائده ، والهيكل التنظيمي . فهذا الباب هو نقطة البداية لمناقشة الباب التالي. أما ارتباطه بالباب الثاني فهو أن الباب الثاني يجب أن يحتوي على النظريات التي تؤسس وتقيد مجالات البحث التي تمَّ تصميمُها في الباب الأول ، خاصةً حول متغيراتِ البحث المُدرَجة في صياغة أسئلة البحث وأهدافه . ويتناول الباب الثالث الأساليبَ والخطوات المتخذة لإجراء البحوث ، والتي يجب أن تتضمن إحداها أدوات بحث مبنية على النظريات المطروحة في الباب الثاني.

الباب الثاني : الإطار النظريُّ : ويتضمنُ نظرياتٍ من مصادرَ موجودةٍ باعتبارها مراجعَ ومقارناتٍ تتعلق بموضوع البحث الجاري إجراؤُه. فارتباط هذا الباب بالباب الرابع هو أن الباب الثالث يتعلق بالأساليب والخطوات المتخذة لإجراء البحث ، ومن بينها تعيينُ أدواتِ بحثٍ تَسْتنِد إلى النظريات المُقدَّمة في الباب الثاني .

الباب الثالث : منهجية البحث : وفيه شرح لتنفيذ البحث بدءاً من تصميمِ خطواتِ البحث ، وتصميم البحث ذاته ، والأدوات المستخدمة ، و كيفية جمع البيانات ، ومراحل تحليلها . وعلاقة هذا الباب بالباب الرابع هي أن الباب البالث هو إطار عمليٌّ يجب تنفيذُه لجمع البيانات وتقليلها وتصنيفها وتحليلها ومناقشتها التي تتوافق مع المشاكل أو الأسئلة البحثية التي أُثيرت في الباب الأول ، والتي كلُّ هؤلاءِ الأنشطةِ نوقشتْ في هذا الباب الرابع .

الباب الرابع : نتائج البحث ومناقشتها : ويتكون من نتائج البحث التي تم إجراؤها ثم مناقشتها حسب ما تمّ الحصولُ عليه من نتائج البحث . العلاقة بين هذا الباب وبين الأبواب السابقة هي أن الباب الرابع يصفُ النتائج ويناقشُها وَفْقا لمشاكل البحث التي أثيرت في الباب

الأول والتي تم تحليلُها واستنتاجُها بناءً على النظريات العلمية المُقدَّمة في الباب الثاني ، ووَفْقًا أيضا لِخُطوات البحث المذكورة في الباب الثالث .

الباب الخامس : الختام : ويتكون من الخلاصة والتوصية . ارتباط هذا الباب بالأبواب السابقة هو أن هذا الباب يحتوي على الخلاصة من وصف البيانات ومناقشتها في الباب الرابع ، والتي يتمُّ توجيهُها نحوَ إجابات لمشاكل البحث الواردة في الباب الأول . وبالتالي ، من الواضح أن مشاكل البحث قد تمَّت الإجابة عليها. كما يحتوي الباب الخامس على توصيات للأطراف ذات العلاقة للاستفاد من نتائج هذا البحث ، من أجل تحسين الأداء في المجالات ذات الصلة ، أو لإضافة نظريات علمية لتطوير التخصصات العلمية المتعلقة بنتائج هذا البحث.